بالله يا ليلة النهر البيت انسجمت ٭ ذوابة الحب منكي ام من الشعر
الاستشهاد واحد وموضعه البيت الثاني من
القول ذوابة الحب الخ ويا تمامه في الباب

الباب الحادي والاربعون ذكر القول بالموجب

وهو تخصيص الصفة بعد ان كان ظاهرها
العموم وهو ان تقول بالصفة الموجبة للحكم واثباتها
لغير من اثبتها له فينتقل الحكم اليه بسبب اثبات
الصفة له من غير ان تنص على نفي الحكم عن
الاول واثباتها له فعلى هذا يكون ضبطه
وهو القول بالموجب بكسر الجيم لان المراد به
الصفة الموجبة للحكم فهو اسم فاعل من
اوجب ويحتمل فتح الجيم ان اريد به القول
بالحكم الذي اوجبته الصفة فيكون اسم المفعول
والمعنيان صحيحان لان كل واحد منهما مقول
به لانك اذا قلت بالصفة فكانك قلت بالحكم
المرتب عليها والاول اظهر لان الصفة هي
المصرح بالقول بها والقول بالحكم ضمنها فيه

اقول

واحباب حسبتهم دروعا ٭ فكانوها ولكن في السعاد
وخلتهم غصونا مايلات ٭ فكانوها ولكن عن مرادي
الاستشهاد في موضعين من القول وهو
الذي

الذي وقعت به تخصيص الصفة بعد عمومها
وموضع الشاهد في الاول والثاني من القول
والكلام على احدهما كالكلام عليهما فمن القول غصونا
مايلات اطلق الوصف انهم غصون مايلات
فظاهره العموم ثم خصص في القول ولكن عن مراد
وهذا الذي ذكر في الحد وهو اثبات الصفة لغير
من اثبتها له فان الميل انما يكون القصد فيه ثبوته
لمراد المحب فلما جاء على غير مراده كان من
قبيل اثبات الصفة لغير من اثبتها له والكلام
عليه كالكلام على الاول وهو مدح مستانف
لان الشي لا يكون مدحا الا اذا وقع في محله تم وكمل
والله الموفق **الباب الثاني والاربعون**
الاطراد وهو في اللغة مصدر اطرد الماء وغيره
اذا جرى من غير توقف ولا اصله انقطاع وفي
الاصطلاح ان يذكر الناظم او الناثر اسم من تعرض
لذكره ثم اسم من امكنه من ابايه على الترتيب
بالفاظ سهلة دون تكلف حتى يكون الكلام
في سهولة جريانه واطراده كالما فيذكر اولا اسم
الشخص واسم ابيه ثم اسم جده وهكذا
الى اخر ما ياتي له ذكره من غير فصل بين ذلك
فلو فصل فصلا يسيرا بنحو صفة من صفات

٥٨

Copyright © King Saud University